



## البطل العميد الصوملي يرد على المنشق «محسن» في حوار مع (الميثاق):

# من يراهن على شق المؤسسة العسكرية وأهم وسنظل جنودا لليمن وحماة للشرعية

العميد البطل... هل يمكن أن تضعنا والقارئ الكريم أمام صمود اللواء ٢٥ ميكا وقصة الحصار الطويل؟!

- في البداية اشكر لكم اهتمامكم.. أما قضية حصار اللواء وما واجهه، فقد تمكنا- وبحمد الله ببسالة وصمود منتسبي اللواء ٢٥ ميكا من ضباط وأفراد ثم بفضل التعاون والتنسيق والدعم من الوحدات المساندة الأخرى في المنطقة الجنوبية- من تجاوز المحنة المتمثلة في حصار دام أكثر من (١٠٠) يوم سقط خلاله عشرات الشهداء من خيرة أبنائه من ضباط وأفراد اضافة إلى مئات الجرحى والمصابين الذين ضربوا أروع الأملّة في الولاء الوطني والصمود الاسطوري في القتال ضد عناصر القاعدة.. فكل ذلك يهون في سبيل الوطن والحفاظ على أمنه واستقراره..

### صعوبات المعركة

خلال المعركة واجهنا عدة صعوبات منها أن العمليات القتالية كانت في البداية عبارة عن كر وفر لكن بعد ذلك سيطرت عناصر القاعدة وما يسمى بأناصر الشرعية والتي تتعدد جنسياتهم واعراقهم على الطرق الرئيسية في الاتجاه الشرقي لواء ٢٥ ميكا وكذا الطريق إلى عدن ووضع كمانث على الطرقات والأحياء المتفرقة لمدينة زنجبار مستغلين كثافة الأشجار والمناطق السكنية لتنفيذ مخططهم.. لذلك تمكنا من محاصرة اللواء وتضييق الخناق عليه متزامنا مع اعتداءات إرهابية على اللواء وقصف مدفعي مما اضطرنا إلى تنفيذ خطة دوريات قتالية في عدة اتجاهات.

أيضاً كانت هناك صعوبة في التزود بالمياه كون البئر الموجودة في اللواء فيها نسبة ملوحة عالية، لكننا اضطررنا إلى استخدامها أثناء الحصار.. كما قام الأصدقاء الأمريكان بعملية انزال عبر المظلات لشحنة من المياه كان لها أثر بالغ وكبير وساعدت في تجاوز الأزمة بالإضافة إلى ما قدمه الأصدقاء في المملكة العربية السعودية من عمليات اسقاط بعدد من الطائرات ساعدت في التخفيف من حدة هذا الحصار.. ولله الحمد تم تجاوزه ثم بالمتابعة الحديثة من قبل القيادة العليا ممثلة في فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وكذلك نائبه عبدربه منصور هادي وتوجيهات ومتابعة وزير الدفاع المستمرة لوحدة المنطقة العسكرية الجنوبية وهي الألوية (٢٠١، ١٩٩، ٣٩٢، ١١٩) والذين حاولوا في البداية كسر الحصار عن اللواء.. ولكن فوجوا بمواجهات كبيرة جدا من قبل العناصر الإرهابية التي تزيد أعدادها بالمتنا ونفذوا عدة كمانث ضدها حين حاولت كسر الحصار عن اللواء مما أدى إلى إطالة أمد الحصار إلا أنه تم أخيراً كسره والتحام اللواء بهذه الوحدات في ١٠ سبتمبر الجاري كما كان للقوات الجوية «نصف الجوّ» الدور الكبير الذي لا يمكن أن نتجاهله أو ننساه وهم كانوا معنا منذ البداية في التعامل مع أي أهداف كانت تعطل لهم أو تظهر من وقت لآخر.. والصعوبات كبيرة لا تحصى..

### صمود اسطوري

بالنسبة للاستيصال وصمود ضباط أفراد اللواء ٢٥ ميكا.. كيف تفهمونه..؟!

- ما شاهدناه وعشناه أنه كانت هناك بطولات واستيصال قل ما تجده في أيوش العالم أجمع ويرجع ذلك إلى تحلي المقاتلين بالعقيدة القتالية السحاء وإيمانهم بعدالة قضيتهم التي يقاتلون من أجلها ضد هذه الخنثة وهذه الشرائذ مكنتهم هذا الدفاع الكبير من الإصرار والمثابرة برغم كل التحديات والتضحيات التي قدومها.. خلال هذه الفترة.. كانت فيها بطولات نادرة جدا في صد الاعتداءات التي كانت تستهدفها اللواء وكذلك في العمليات التي كان يقوم بها كنت استدعي مجموعة لا تتجاوز من (٨٠-١٠٠) أفراد ليقوموا بتنفيذ عملية معينة ضد أي موقع من المواقع المعادية التي كانت تعذب علينا في أي اتجاه من الاتجاهات وعندما كنت استدعي هذه المجموعة كان يصطنى اضعاف مضاعفة جميعهم مستبلسون ويريدون الخروج لأداء هذه المهمة وهذا كان يعطينا معنويات أكثر وحافزا أكبر للاستمرار فيما نحن ماضون فيه.. والحمد لله جميع المهام التي نفذت خارج المعسكر تم فيها قتل واسر عدد من العناصر الإرهابية سواء في اتجاه وادي حسان أو باتجاه منطقة الشيخ عبدالله ومناطق أخرى لأنه كانت هناك مجاميع تحاول التسلل واستغلال المزارع والخنفاق لاستنزاف امكانات اللواء..

وفي هذه الحالات كنا نطلق مجموعات لعمل دورية قتالية وكان الاستيصال كبيرا جدا لا يستطيع القارئ أن يتصور مدها ومدى الصمود والثبات لأولئك الأبطال المقاتلين، وأكبر دليل على ذلك هو العدد الكبير من الشهداء والجرحى، أيضا مما لاحظته ان بعض الضباط والأفراد كان يجرح أكثر من مرة ومع ذلك يرفض أن يتم نقله أو اسعافه إلى المستشفيات أو مستوصف اللواء بل يعالج في المنطقة الطبية ومن ثم يعود أخرى وتطورت الأمور أكثر فأكثر نتيجة التساهل ومرضى النفوس المتعاونين مع هذه العناصر الذين سمحوا بتواجدهم في جعار أو زنجبار أو غيرها..

### قصة سقوط زنجبار

كيف تمكن الإرهابيون من السيطرة على زنجبار ومحاصرته ومن أين حصلوا على الدعم البشري والعتاد وغير ذلك..؟

- العناصر الإرهابية موجودة كما تعرف من قبل عشرة أعوام تقريبا واستمروا في التواجد وكان لهم تواجد أكثر في مديرية جعار وقد تمت عدة مهام عسكرية وباتجاه جعار باشتراك القوات المسلحة ووحدات أمنية أخرى وتطورت الأمور أكثر فأكثر نتيجة التساهل ومرضى النفوس المتعاونين مع هذه العناصر الذين سمحوا بتواجدهم في جعار أو زنجبار أو غيرها..

لكن أو ما وجدته حدثت معنا عن اللواء في شهر أغسطس ٢٠١٠م في لودر (١٧٠كم) من مقر قيادة اللواء وتم تعزيز القوة التي كانت موجودة في المديرية بكتيبة استمرت مهمتها عدة شهور حتى نفذوا المهمة وتم طرد الارهابيين منها وكان ذلك بتعاون المواطنين من أبناء لودر بعدها عادت القوات الى اللواء وايضا وقعت مصدامات كثيرة في جعار لأكثر من مرة في الأخير حاولوا التسلل وهذا ما حدث

وصف بأنه صمود اسطوري كسر كل حواجز الخوف والرعب وحطم كل التوقعات التي كانت تراهن على سقوطه واسقاطه في أيدي عناصر الارهاب.. نحو (١٠٠) يوم أو يزيد من تضيق الخناق على كل منتسبيه وفي صحراء قاحلة ومساحة شاسعة، قطعت عنه كل السبل والطرق والمواد والأغذية والمؤمن فاستبسل وصمد وتغلب ليعكس المعادلة من فشل وسقوط الى نصر مؤيد بهبة شعبية وزخم منقطع النظير شاركه كل أبناء الشعب بنصره المؤيد وحكمة واشراف القيادة السياسية.

إنها قصة حقيقية لصمود اسطوري سطرها وبجدارة منتسبو اللواء (٢٥) ميكا المرابط في محافظة أبين والذي سيخلد في أنصع صفحات التاريخ اليمني الحديث.. لما قدمه من بطولات وتضحيات وطنية حررت قلوب الارهابيين ودكت أوكراهم..!!

تفاصيل أوفى يستعرضها لأول مرة وفي حديث خاص لـ«الميثاق» العميد الركن محمد عبدالله الصوملي قائد اللواء الذي ما فتى يوجه صافعة قوية لمزاعم قوى الانقلاب وأدعياء الثورة المزعومة واوهام انتصاراتهم الخيالية.. ويشهد أن المعركة ضد الارهاب والارهابيين ومن يدعمهم لا تزال مستمرة وعلى أشدها لتطهير يمننا الحبيب من هذه الآفة واستئصال جنورها.. تفاصيل في الحوار التالي:

### حوار : بليغ الحطابي

## تطهير مديرية جعار من الارهابيين هو النصر الحقيقي

## أسلحة ضخمة كان سيستولي عليها الإرهابيون وتهدد بأسقاط عدن

لمساندة عناصر القاعدة الموجودة في أبين.. والحمد لله قضي على كثير منهم.

أيضاً اختيار هذا الموقع يمكن قد يكون من جانب عقائدي لحديث يروي أنه يخرج جيش (عدن أبين) لتحرير القدس، قد يكون لهذا دور أيضاً طبيعة المنطقة بالذات زنجبار لأنها خليط.. وليست كمديريات (لودر، مودية، المحفد) أما زنجبار فهي خليط كونها عاصمة المحافظة فهي تستوعب من كل المديريات والمتوافدين من محافظات أخرى، أيضاً تركزيتها الاجتماعية لها دور وشأن كبير في قدرتهم وسيطرتهم السريعة على أجزاء كبيرة من المدينة.. هذه كلها عوامل اعتلت لهم الأهل الكبير في السيطرة على أبين ومن خلالها يستطيعون أن ينطلقوا إلى مديريات يافع باتجاه محافظة لحج من اتجاه الحرور ومنطقة الحصوص والجبيل وغيرها التي تقرب من لحج يستطيعون الوصول أيضاً إلى عدن وقطع خطوط امداداتها من اتجاه لحج ليستطيعوا الانضمام أيضاً باتجاه محافظة شبوة والوصول أيضاً إلى محافظة البيضاء وغيرها من المديريات كل ذلك جعلهم يحددون هدفهم واتجاههم وان يسيطروا على أبين كخطوة أولى ومن خلالها يصلون لتوسيع وانتشارهم ووصولهم إلى مناطق أخرى من يمننا الحبيب..

كما أن الهدف هو السيطرة على أبين وإعلان إمارتهم «المزعموة» وهي إمارة زنجبار ومنها الانطلاق إلى محافظتي عدن ولحج ومن ثم إلى محافظات أخرى ولكن بفضل الله سبحانه وتعالى انتهى واحبط مخططهم وإن شاء الله تنتهي كل خططهم للأبد بصمود واستيصال واستمرار العمليات العسكرية الجارية وحاليا نحن مستمرين في تطهير من تبقى من هذه العناصر الإرهابية.

### مشروع الإرهاب

وأقول إن مشروعهم الذي كانوا يعتزمون تنفيذه اصطلح بصخرة قوية وكان اللواء ٢٥ ميكا شوكة في خارجهم يتمكنوا من تنفيذ مخططهم الاجرامي الذي كانوا يدعون باسم الدين والدين منهم براء وهم يعيدون عن الإسلام كل البعد.. فلا اعتقد أن أي مسلم يقتل أو يتجرأ على قتل مسلم وقد حرم الدين والشرعية الإسلامية ذلك، وقال الرسول صلى

### منازعة النصر

> لاحظنا أن هناك من ينازع المؤسسة العسكرية انتصارها في هزيمة القاعدة ودرهم.. فما رأيكم في هذا..؟!

أنا تابعت هذا لحن نحن قلنا من البداية ومنذ اليوم الأول من المعركة إن المؤسسة العسكرية يجب أن ننظر إليها بنظرة وطنية صادقة لأنها مؤسسة الوطن بأكملة ولا تتبع شخصاً أو جهة معينة.. وفي قناعتنا أنا يجب أن تكون هذه المؤسسة مؤسسة وطنية حقيقية يهدفها خدمة الوطن والحفاظ على مكانسه وسلامة مواطنيه وأراضيه والحفاظ أيضاً على أمنه واستقراره بعيداً عن أي شيء آخر..

نحن مثلاً عندما يقولون اللواء (١١٩) ٢٥ ميكا أو غير ما يعكس كل الوحدات ومنها وحدات المنطقة الجنوبية العسكرية بالذات آمنه هدفها جميعا واحد وهو خدمة الوطن والحفاظ على أمنه واستقراره ولا نقبل أن يستغل انتصارنا من أي طرف أو فصيل كان أو يجبر ما حدث لصالحه.. نحن ضمن مؤسسة القوات المسلحة والأمن ودعمنا وامكاناتنا هي من قيادة وزارة الدفاع التي تمثل وزارة الدفاع عن الجمهورية اليمنية..

## أطفال دون سن الثامنة عشرة قاتلوا مع القاعدة.. وهم لا يعرفون شيئاً

> في اعتقادكم كم بقي لديهم من السلاح والقوة..؟

- في الحقيقة أنا لا استطيع ان أؤكد او اتوقع لكن لم يعودوا بالحجم الذي كانوا عليه في البداية والقبل أيام او اسابيع فاعداهم قلت واستعادت القوات المسلحة الاماكن التي كانوا يسيطرون عليها وتم الاستيلاء على عدد كبير من الاسلحة التي كانوا يستخدمونها كالمدمعة والر شاشات والآليات وبعض العربات والتي حصلوا عليها خلال الفترة الماضية والتي أيضاً استطاعوا ان يحصلوا عليها خلال فترة الحرب التي مرت خلال الأشهر الماضية.

### رهانات خاسرة

> هناك من يراهن على شق صف المؤسسة العسكرية بمحاولة بث الرعب والخوف في أوساطهم؟

- كن مطمئناً وجميع القراء الكرام بان القوات المسلحة ستظل قوات مسلحة ليمن الـ٢٢ من مايو يمن الوحدة والديمقراطية ويمن الخير والعتاء ولن يؤثر فيها شيء وان الاهداف التي يقاتلون من أجلها اهداف سامية وستظل وافية لمبادئها ولقيمها ولهذا الوطن ولقيادته السياسية ممثلة بفخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة والامن.

### لاديين ولا وطن

> هل تعتقد ان لدى القاعدة خطة لتوجيه نشاطها على خارج ابين اي عبر عمليات التجنيد والتثقيف وغيرها خاصة بعد الضربات التي ارمقتها..؟

- انا اقول كما يقول الجميع ان الارهاب ليس له دين ولا وطن.. فاهدافها معروفة وهذه الخطة غير مستبعدة تماما سواء عبر الاستمرار بعمليات محدودة بمحافظات أبين أو الانتشار خارجها وايضا الارهاب ليس كله مركزا في ابين فهناك عدة عمليات حدثت في عدة اماكن ومحافظات في مارب وصنعاء وعدن وغيرها.. ولذا فان خطورتها كبيرة واوكد هنا انه لابد من تكاتف رسمي وشعبي ومدني وسياسي وكل القوى الخيرة ضد تنظيم القاعدة.. وهذا ما لاحظناه خلال الأزمة انه في كثير من التحليلات والتناولات الاعلامية ان هناك اطمينا على عدالة القضية التي نقاتل من اجلها لكنهم كانوا الى جانبنا في قتال الارهاب، وهذا شيء رائع ويجب ان يعمق ويعمد في نفوس كل ابناء الشعب اليمني لأن الارهاب آفة خطيرة وخطورتها على الناس اجمع وليس على فئة معينة، ويجب ان يكون هناك توعية واسعة لان من كان يواجها كانوا عناصر من صفار السن وهذا ما كان يثير انتباهنا انه عندما تواجه اطلاقاً أعمارهم دون الـ١٨ عاماً يزجون الى تلك المعارك الخاسرة والذين جاءوا والاعرافون من أجل ماذا يقاتلون فالبعض ممن تم القبض عليهم سألناهم متى وصلت الى ابين فيقول عليهم اسبوع او ثلاثة أيام وماذا يقاتل فيقول مقاتل الامريكان والاسرائيليين واعداء الدين.. فقلنا لهم والان من وجدت امانك فيقول وجدنا أخوة لنا ويمنين.. فالتعبئة الخائنة لصغار السن والاستغلال السني من البعض للظروف الاجتماعية او العيبية أو الآسرية عامل خطير فترك الاسرة لأبنائها وتسليمهم لعناصر متطرفة سيؤدي بالتأكد في توسيع أنشطتهم وايضا لا نتوقع انه بمجرد فك الحصار عن اللواء ان أنشطة القاعدة ستوقف وانها ستقضي وتنتهي.. بالعكس ربما تكون اشد خطراً وانتقاما كون ما تلقوه في ابين خلال الفترة الماضية ليس بالهين.

### محاولة اغتيال

> ما صحة ما نشرته بعض وسائل الاعلام عن تعرضكم لمحاولة اغتيال..؟!

- صحيح.. لكن الذي حدث أن قذيفة هاون وصلت الى المكان الذي كنت متواجدا فيه، وانا لا اعتقد انها محاولة اغتيال، لأننا متعودون دائما على مثل هذه القذائف تصلنا وخلال أكثر من (١٠٠) يوم.. وكل يوم كانت تصل مثل هذه القذائف بأعداد كبيرة لكن الله معنا ومن يكتب له الموت لن يموت حتى يحين أجله..

### التطهير قادم

> في الأخير.. ما مخطكم القادمة لتعزيز هذا النصر..؟

- اولاً التطهير حتى النهاية وبعدها التوعية الكاملة ليس عسكريا فقط، واقول في هذا انه يجب ان تتكاتف الجهود الاجتماعية والفكرية والعسكرية في ظل خطط واضحة في كل مناطق اليمن وليس في أبين فقط يجب ان تكون هناك خطط كاملة توعية فكرية وعملية واستخباراتي قوي لمتابعة عناصر القاعدة وتحر كراتهم في كل مكان وايضا إعادة جاهزية اللواء وهذا مابدأ بالفعل وبإدار الاخوة في قيادة وزارة الدفاع والدوائر المتخصصة في ارسال الفرق الفنية خلال الايام القليلة الماضية لإعادة جاهزية اللواء ٢٥ ميكا من جوانب كثيرة لانه تأثر تأثيرا كبيرا جدا واعداد اعداداته واصلاح ما دمرته هذه الحرب التي استمرت فترة كبيرة.. واقول ان البعض اعتقد انه حصار على اللواء فقط وانا اقول انه حصار وقتل مستمر خلال الفترة كاملة ولكن تجاوزنا بفضل الله سبحانه وتعالى وصمود الأبطال الأوفياء من أبناء ومنتسبي اللواء ٢٥ ميكا والتضحيات الكبيرة التي قدمها من الشهداء الأبرار الذين نهدي لهم انتصارنا.. ونسال الله ان يترحم عليهم وان يشفي جرحانا الذين توفوا تحت العلاء.. وبإذن الله نحن عازمون على تنفيذ مهامنا على اكمل وجه.

### إرهابيون (١٠٠٪)

> في اعتقادكم ما الذي دعا أولئك إلى ادعاء ذلك أو تجبيره لحسابهم..؟!

- هذا السؤال يوجه لهم وليس لنا..

> بالنسبة لوجود عناصر القاعدة في أبين يزعم البعض أن الدولة تستخيم ذلك «كفراة»، وأنه لا أساس لهم في الأصل..؟

- سبق وأن تحدثت عن هذا الموضوع وأنا أؤكد هنا ومسؤول عن كلامي هذا، أن كل من واجهناهم هم عناصر إرهابية من القاعدة، ومن تم اسرهم أو جرحوا أو القى القبض عليهم جميعهم عرفوا بتوجههم وعقيدتهم التي يحملونها بأنهم إرهابيون.. ثم ان المجاميع التي تم القبض عليهم أكدوا ذلك..

أما بالنسبة لما اشيع وكنا نسبعها لا أساس لها وإنما كان هدفنا في الأساس أنه من قاتلنا أو من يقف ضدها سوف يقاتله وسنضحي بأرواحنا دفاعا عن وطننا ودفاعا عن شرفنا وعن كرامتنا.. وأؤكد لك أن جميعهم إرهابيون وعناصر إرهابية حقيقية وآفة الإرهاب خطيرة وبيدركها الجميع..

وجود أيضاً عناصر اجنبية كانت تقاتل معهم من دول عربية شقيقة ومن القرن الأفريقي كل ما قيل غير هذا الكلام عبارة عن مزايادات ليس لها أساس من الصحة.

### المعركة الحقيقية

> ذكرت في تصريح سابق أن المعركة الحقيقية هي في تطهير مدينة «جعار».. ماذا تقصد..؟!

- ومازالت مصراً على هذا.. والحقيقة انه لن تنتهي عناصر تنظيم القاعدة إذا لم تطهر مدينة جعار من تلك العناصر ويطردوا منها أو يقتلوا وتكون نهايتهم إلى الأبد.. لأنه إذا بقي الوضع في زنجبار كما هو لا يعتبر نصراً حقيقياً.. وإنما النصر الحقيقي هو بعد

### عرب وأجانب قاتلوا مع

### القاعدة وقوتهم ضعفت

### ومعنوياتهم تهافت

## إبناء القبائل كانوا يصلون يومياً لدعم القوات المسلحة والأمن

تطهير كل عناصر القاعدة من مديرية جعار وتصفية المحافظة بشكل عام.. وحقيقة ان أكثر وجود لهم هو في جعار والذين مازالوا حتى الآن يستخدمونها لتنفيذ مخططاتهم لكن نقول لهم نحن لكم بالمرصاد..

> كيف تقيمون وضع عناصر القاعدة بعد الضربات المسلحة التي هزمتهم وحررتهم من زنجبار.. وهل لديهم القدرة على القتال مرة أخرى..؟

- بالتأكيد انه منذ بداية الشهر الأول وصلتهم امدادات كثيرة جدا كانوا يصلون بالعشرات كل يوم من عدة محافظات ومن عدة أماكن من خلال اجهزة الرصد والمتابعة وبعض المعلومات التي كانت تردنا من عدة مصادر ولكن في الأخير عندما لاحظوا الصمود الاسطوري للواء «٢٥» ميكا واستبساله وعدم امكانية اختراقه ووصول الوحدات الأخرى كما اشرت الوية محور لحج اللواء «١١٩» مشاة ومحور عدن الألوية «٢٠١، ٣٩٢، ٢١» بدأت معنوياتهم تهتز وبدأوا ينساقون قتلى ويفرون في اتجاهات مختلفة وكانت تصلنا معلومات عن قرار مجاميع كبيرة نتيجة الضربات التي تلقوها.. كل هذا بالتأكيد أثر وسيؤثر في معنوياتهم القتالية والنفسية.. كما ان البعض منهم بدأ يصحو ويفهم انه لا يمكن ان يحقق مايصبو اليه في هذه المحافظة.. هذا كله أثر بشكل كبير في نفسياتهم وعقيدتهم القتالية وان شاء الله تعالى تختفل بالنصر الكبير قريبا بنهايتهم الحمية كونهم جاءوا الى المقبرة التي سيدفنوا فيها جميعا.